

The Effectiveness of the Gibbs Model in Modifying Alternative Perceptions of Social Concepts in Educational Sociology and their Cognitive Beliefs among Students of Faculties of Education¹

Muwafaq Abdul Zahra Abdul Ridha

Ministry of Higher Education and Scientific Research
Baghdad University, College of Education, Ibn Rushd for Human Sciences, Iraq

فاعلية أنموذج جيبز Gibbs في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الاجتماعية في مادة علم الاجتماع التربوي ومعتقداتهم المعرفية لدى طلبة كليات التربية
م . موفق عبدالزهرة عبدالرضا

DOI:10.37648/ijrssh.v13i02.026

Received: 23 March 2023; Accepted: 02 May 2023; Published: 19 May 2023

ABSTRACT

The current research aims to identify the effectiveness of the (Gibbs) model in modifying alternative perceptions in teaching educational sociology on the development of social concepts and their cognitive beliefs among students of faculties of education, for first-year students in the Department of Educational and Psychological Sciences.

By verifying the null hypothesis (there are no statistically significant differences of (0.05) between the mean scores of the experimental group for those who studied according to the Gibbs model and the mean scores of students for the control group who studied in the usual way on the development of social educational concepts and cognitive beliefs among students of colleges of education The researcher adopted the experimental design with partial control, and the two groups of research were equal in a number of variables, and for the purpose of verifying the goal of the research, the researcher prepared the research tools to test the acquisition of social and educational concepts and the scale of cognitive beliefs, which consisted of (20) items of multiple testing according to the acquisition processes (definition of the concept , distinguishing the concept, applying the concept) and the second scale of cognitive beliefs consisted of (20) items, and the data were processed statistically using spss, if it appeared that the students of the experimental group were superior to the control group in the development of social concepts and the development of cognitive beliefs.

Keywords: *Gibbs model; modifying perceptions; social concepts; cognitive beliefs.*

¹ How to cite the article: Ridha M.A.Z.A. (May 2023); The Effectiveness of the Gibbs Model in Modifying Alternative Perceptions of Social Concepts in Educational Sociology and their Cognitive Beliefs among Students of Faculties of Education; *International Journal of Research in Social Sciences and Humanities*, Vol 13, Issue 2, 302-325, DOI: <http://doi.org/10.37648/ijrssh.v13i02.026>

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية نموذج (جيبز Gibbs) في تعديل التصورات البديلة في تدريس علم الاجتماع التربوي على تنمية المفاهيم الاجتماعية ومعتقداتهم المعرفية لدى طلبة كليات التربية، لطلبة الصف الأول قسم العلوم التربوية والنفسية.

من طريق التحقق من الفرضية الصفرية (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بنسبة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية للذين درسوا وفق أنموذج جيبز Gibbs ومتوسط درجات الطلبة للمجموعة الضابطة للذين درسوا بالطريقة الاعتيادية على تنمية المفاهيم الاجتماعية التربوية والمعتقدات المعرفية لدى طلبة كليات التربية، اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي وقد تم تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات ولغرض التحقق من هدف البحث اعد الباحث اداتا البحث اختبار اكتساب المفاهيم الاجتماعية التربوية ومقياس المعتقدات المعرفية الذي تكون من (20) فقرة اختبار من متعدد حسب عمليات الاكتساب (تعريف المفهوم ، تمييز المفهوم ، تطبيق المفهوم) والثاني مقياس المعتقدات المعرفية تألف من (20) فقرة ، وتم معالجة البيانات احصائيا باستخدام SPSS ، اذا ظهر تفوق طلبة المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تنمية المفاهيم الاجتماعية وتنمية المعتقدات المعرفية.

الكلمات المفتاحية : انموذج جيبز , تعديل التصورات , المفاهيم الاجتماعية , معتقدات معرفية.

مشكلة البحث:

تواجه مادة او مقرر علم الاجتماع التربوي صعوبات واضحة بعد الخوض في عالم يتسم بالتغيير والتعديل يتطلب من التدريسي الجامعي ان يتخلى عن ادواره التقليدية والخوض في أدوار جديدة تواكب الاتجاهات الحديثة في التدريس الجامعي. فالهدف الأساسي من مادة علم النفس الاجتماعي هو اعداد مدرس او طالب مدرس يتحمل مسؤولية فردية واجتماعية للتعامل مع الحياة اليومية بقدرة عالية وفائقة في مواجهة المشكلات والمواقف الاجتماعية الجديدة وابعار حلول مناسبة لإظهار الظواهر الاجتماعية وكيفية التصدي لمواجهتها، مما دفع الباحث للتقصي وللاستطلاع عن واقع تدريس مادة علم الاجتماع التربوي التي تدرس في كليات التربية قسم العلوم التربوية والنفسية الدراسة الأولية الصف الأول.

فمشكلة البحث تكمن في الواقع المجسد بصورة غير منطقية في انخفاض وتدني مستوى اكتساب الطالب للمفاهيم الاجتماعية التربوية ومعتقداتهم المعرفية التي تعد من العوامل الأساسية لتحقيق نواتج التعلم بحيث يعتقد الطالب معتقد خاطئ يتمثل في المعرفة اليقينية والمطلقة بالسلب والايجاب حول تصوره لهذه الخبرات

الاجتماعية التربوية تؤثر بشكل كبير في تفكيره وثقته بنفسه ، وفهمه لعملية التعلم وطريقة حله للمشكلات واكتسابه للخبرات ومستقبله المهني وهذا ما أكدته دراسات عدة منها (هاني، 2015) ، (الركابي ، الخزاعي ، 2020) ، (العصيمي، 2021) وهذا ما دفع الباحث لطرح بعض الأسئلة عن طريق مقابله لعدد من تدريسي مادة علم الاجتماع التربوي وطلبة الصف الثاني في اقسام العلوم التربوية والنفسية بعد اجتيازهم الصف الأول بنجاح، وجد الباحث ان تدريسي المادة يشكون من ضعف او تدني مستوى الطلبة وضعف استجابتهم للمادة فضلا عن اجاباتهم تؤكد لديهم مشكلات في فهم بعض المفاهيم الاجتماعية التربوية مما دفع الباحث اجراء دراسته التجريبية. باعتماد نموذج تدريسي يسهم في تنمية وتعديل التصورات البديلة او الخاطئة لدى طلبة الصف الاول في مادة علم الاجتماع التربوي. وفي ضوء ذلك كله تتمحور مشكلة البحث بالسؤال الاتي:

-هل لنموذج جيبز Gibbs فاعلية في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الاجتماعية في مادة علم الاجتماع التربوي ومعتقداتهم المعرفية لدى طلبة كليات التربية، الصف الأول لأقسام العلوم التربوية والنفسية؟
هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

- فاعلية انموذج جيبز Gibbs في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الاجتماعية في مادة علم الاجتماع التربوي ومعتقداتهم المعرفية لدى طلبة كليات التربية. لتحقيق هدف البحث وضع الباحث فرضيتا
البحث:

1-لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التدريبية الذين درسوا مادة علم الاجتماع التربوي على وفق أنموذج جيبز Gibbs في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الاجتماعية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المادة وفق الطريقة التقليدية
2-لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة علم الاجتماع التربوي على وفق أنموذج جيبز Gibbs في مقياس معتقداتهم المعرفية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المادة وفق الطريقة التقليدية
أهمية البحث:

تشهد التربية حاليا تحديات كبيرة في القرن الحادي والعشرين، في ضوء المتغيرات والتوجهات الحديثة التي تواكب التطورات في جميع المجالات (عبد السلام ، 2006 :146)، منها المجال العلمي والتكنولوجي اذ يقاس تقدم الأمم وازدهارها من الأمور الضرورية لحياة الافراد ، وبهذا يضع التربية الحديثة امام مسؤوليات كبيرة في اعداد متعلم او طالب لديه المعتقدات او المعارف العلمية تمكنه من اتخاذ القرار المناسب فيما يواجهه من مواقف صعبة ومشكلات في مجتمع مستمر في التقدم والتغير والتربية الحديثة تساعده في تحقيق الأهداف وتمكنه من تحقيق التعلم الذاتي بما يتناسب مع قدرات المتعلم او الطالب الجامعي وميوله واستعداداته (الربيع،

2011: 78). فالمنهج بمفهومه الحديث يمثل الخبرات التربوية داخل المؤسسة التعليمية التربوية والمنهج يرتبط بالأساليب والطرائق والاستراتيجيات والنماذج التدريسية باعتباره احد عناصره الأساسية (جرحس، 2015: 3)، ويعد مقرر علم الاجتماع التربوي احد العلوم المهمة والاساسية في توعية الافراد وتنمية قدراتهم ومعلوماتهم وتصنيفها واحترام الرأي والرأي الاخر والخروج بتعميمات من طريقة دراسة بعض المواقف والظواهر الاجتماعية والتربوية التي يعاني منها كل من الطالب والتدريسي. باعتبارها تمكن الطالب او المعلم من الفاء الضوء على مشكلات الحاضر من امتداد لمشكلات الماضي واعتماد طرق تفكير جديدة لحل مشكلات المستقبل. (الخضراء، 2005: 129) (السيد، 2009: 2)

ويعد علم الاجتماع التربوي من المواد الأساسية في التعليم والتعلم، حيث يساعد في فهم وتحليل التفاعلات بين الطلبة والتدريسين والمؤسسة التعليمية بشكل عام ويساعد في فهم كيفية تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على عمليتي التعليم والتعلم (الشربيني ، 2011: 95) . كما يساعد على فهم العوامل التي تؤثر على تلك التفاعلات، ويحسن بيئة التعلم داخل الصف الدراسي، ويحلل النظام التعليمي ومواجهة تحدياته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ويؤثر على النجاح الاكاديمي ومفيد في فهم العوامل الاجتماعية وتطوير مهارات الطلبة الاجتماعية (AlanR. Susanf) (J.H , 8j2.2019.4 , 2018:2) واساس معرفة الطلبة هو المفاهيم التي تعد نواتج التعلم التي من خلالها يتم تنظيم المعرفة فهي من العناصر والمبادئ المنظمة والموجهة لأي معرفة يتم اكتسابها او تعديلها في القاعة الدراسية لذلك اصبح التعلم ذو معنى للمفاهيم في أغراض او سلوكيات التدريس بشكل عام (صفا، 2021: 299) وانموذج جيبز Gibbs يعد من نماذج التعلم التجريبي واثبت فاعليته في تطوير المهارات المهنية اللازمة والعمل الجماعي وتعتمد النظرية البنائية الاجتماعية بالتركيز على الأفكار والمفاهيم وتشجع المشاركة الفاعلة في عملية التعلم والتفاعل مع بيئتهم التعليمية وتؤكد ان التعلم يكون افضل عندما يكون الطالب نشط ومشاركاً في عملية البناء النشط للمعرفة وينمي معتقداتهم المعرفية وتحسين أدائهم التعليمي ومهاراتهم وقدراتهم وتحفز على اشراكهم في عمليتي التعلم والتطور المستمر (Mustafa , Abd Allah , 2022: 236-263) وتتمثل أهمية الانموذج دورة جيبس او جيبز العاكسة في تشجيع الطلبة على عمليات التفكير من طريق الاكتشاف والفهم واتخاذ القرار بما يتناسب مع حاجاتهم التربوية المهمة والذهنية و تدريب التدريسين للطلبة على أنماط التفكير واشكاله المختلفة في اكتساب المفاهيم بأنواعها (Nicherson, 1995: 30) وهذا ما أكده العالم برونر ضرورة امتلاك الطلبة للمفاهيم العلمية والاجتماعية ويرى الباحث لابد من امتلاك الطلبة للمفاهيم الاجتماعية والتربوية الصحيحة تسهم في فهم المحتوى العلمي للمادة الدراسية بطريقة علمية ووظيفية تتعكس على حاجاتهم فيما واجهتهم المواقف المختلفة ولمعالجة تصوراتهم البديلة التي يحملونها بشكل خاطئ عن بعض المعارف وكيفية اكتسابها، وطريقة تفكيرهم في حل المشكلات

الدراسية ليتمكنوا من تعديل معتقداتهم المعرفية بشكل صحيح وربطه ببنيته المعرفية ربطاً جوهرياً. ومما سبق يلخص الباحث أهمية بحثه في الآتي:

- 1- تأتي أهمية البحث في ضوء الأهداف والمستجدات التربوية التي يسعى إلى تحقيقها.
- 2- تزايد الاهتمام بمادة علم الاجتماع التربوي وضرورة اكتساب مفاهيمه وتعديل تصورات الطلبة وتنمية معتقداتهم المعرفية حول المادة باستعمال إحدى النماذج الحديثة في التعليم والتعلم.
- 3- نموذج جيبز Gibbs ودوره الكبير في اكتساب الطلبة للمفاهيم الاجتماعية وتعديل تصوراتهم ومعتقداتهم المعرفية عند طلبة الصف الأول قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية ابن رشد.

حدود البحث; يتحدد البحث الحالي بـ:

- 1- البشرية: طلبة الدراسة الأولية الصباحية الصف الأول في/قسم العلوم التربوية والنفسية
- 2- الزمانية: العام الدراسي 2022-2023
- 3- المكانية: جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/قسم العلوم التربوية والنفسية
- 4- الموضوعية: (موضوعات المفاهيم الاجتماعية) في محتوى مادة علم الاجتماع التربوي للصف الأول/قسم العلوم التربوية والنفسية. مفاهيم علم الاجتماع التربوي:
- 1- علم الاجتماع 2- المشكلات الاجتماعية 3- محو الأمية 4- الأيديولوجية 5- تعليم الكبار 6- العملية التربوية 7- التنمية البشرية 8- النمط الثقافي 9- الأيكولوجيا الإنسانية 10- الإصلاح الاجتماعي .

تحديد المصطلحات:

1- **الفاعلية** عرفها (نمر، 2021) بأنها مفهوم يدل على مدى صلاحية المدخلات في أحداث تغيير مفيد وفق الهدف المرمي فيها والحصول على مخرجات متوقعة، ويمكن قياسه من خلال التعرف على الزيادة أو النقصان في متوسطات درجات الطلبة (نمر، 2021 : 98)

* **عرفها الباحث إجرائياً** بأنها (مدى تقدم الطلبة في اكتساب المفاهيم الاجتماعية لمادة علم الاجتماع التربوي ومعتقداتهم المعرفية في أداء طلبة عينة البحث (المجموعة التجريبية)).

2_ **نموذج جيبز Gibbs:** (يتمثل في نموذج يشكل دورة جيبس التعاكسية والتي تساعد الطلبة على ربط الجانب النظري بالممارسة العملية عن طريق العمل بشكل متسلسل ومتكرر من الأنشطة من طريق الخطوات الوصف والشعور والتقييم والتحليل والاستنتاج وتخطيط العمل) (Gibbs , 2013 : 3)

* **عرفه الباحث إجرائياً** (النموذج التدريسي الذي اعتمده الباحث في تدريس المجموعة التجريبية لتحفيز طلبة الصف الأول قسم العلوم التربوية والنفسية على التفكير بطريقة ناقدة وتحليلية للتعلم في معالجة تصوراتهم

البديلة في تعليم المفاهيم الاجتماعية لمادة علم الاجتماع التربوي في ست خطوات الوصف والشعور والتقييم والتحليل والاستنتاج وتخطيط العمل (التجربة).

3_ اكتساب المفاهيم الاجتماعية:

* عرفه الباحث اجرائيا اكتساب المفاهيم الاجتماعية، اكتساب مفاهيم علم الاجتماع التربوي للحصول على مفاهيم ومعارف تتعلق بدراسة العلاقة بين التعليم والمجتمع مثل التنمية والثقافة والتنمية الاجتماعية وعلم الاجتماع والتربية والبعد الاجتماعي وتقاس الدرجات التي يحصل عليها طلبة الصف الأول في اختبار اكتساب المفاهيم المعدة من قبل الباحث.

4. **المعتقدات المعرفية:** عرفها السيد 2009 بانها وجهات نظر وتصورات الطالب الذهنية حول طبيعة المعرفة (مصدر وبنية وثبات المعرفة) وعمليات التعلم وسرعة اكتساب المعرفة (السيد، 2009: 11).

* **عرفها الباحث اجرائيا** بانها (الأفكار التي يمتلكها طلبة الصف الأول كلية تربية ابن رشد للعلوم الانسانية قسم العلوم التربوية والنفسية البديلة عن المعرفة العلمية للمفاهيم الاجتماعية من حيث تكوينها واكتسابها وتعلمها وتقويمها والتحكم في سرعة اكتسابها وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس المعتقدات المعرفية المعد من قبل الباحث).

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الاول: الاطار النظري:

- أهمية نموذج جيبز **Gibbs**: يركز الانموذج على:

- 1- اكتشاف الأفكار المختلفة والتفكير بطريقة جديدة معالجة لاكتساب المفاهيم والمعتقدات المعرفية.
- 2- معالجة نقاط الضعف عند الطلبة من طريق تنمية القدرة على اتخاذ القرار وتطوير الذات.
- 3- أهمية العاطفة او التأمل في التفكير أي التركيز على الجانب الشعوري او الحسي.
- 4- ربط المعلومات النظرية بالتجربة العملية (التطبيقية).
- 5- رفع خطة عمل جديدة لمعالجة المواقف او التصورات البديلة لديهم. (Gibbs, 2013: 50)

- خطوات نموذج جيبز **Gibbs**:

تستمد خطوات هذا الانموذج من نظرية التعلم الخبراتي التابعة للنظرية البنائية (الشريف، 2013: 103-

104) ويعد من النماذج الحديثة يمر بعدة مراحل متسلسلة ودائرية (منظوميه):

- 1- وصف المواقف التعليمية: يصف الحدث الذي تم التفكير فيه او تأمل بشكل مختصر وهذه من الخطوات المهمة لوصف التدريسي للمواقف او المفاهيم الأساسية وتعتمد على درجة مهاراته واسلوبه في عرض تلك المفاهيم او المواقف.

2-المشاعر (الوعي بالذات) قدرة التدريسي اكتشاف الأفكار او التصورات البديلة او المعتقدات المعرفية التي يمتلكها الطلبة والتي يتم تقييمها بشكل يدخل في العواطف والمشاعر والأفكار التي يتأثر فيها حسب الموقف (بحر , 2019 :442).

3-تقييم الخبرات: يظهر ما هو سلبي او إيجابي او منتمي او غير منتمي للمفهوم ويعتمد على قدرة المتعلم او الطالب في استرجاع خبراتهم السابقة وربطها بالجديدة.

4-التحليل: يتم تحليل الموقف وتجزئته الى مكوناته الصغيرة من طريق عرض التفاصيل (MacGregor & Cartwright, 2011, 230)

5-الاستنتاج: وتم اكتشاف المهمة او المفهوم الجديد وهذا يؤدي الى تباين الآراء حول المفهوم الجديد لانهم يمتلكون معتقدات او تصورات خاطئة ويعد توضيح التدريسي لكل تفاصيل المفهوم او المفاهيم تتم بذلك تطوير سلوك المتعلم او الطالب وهنا يبدأ التساؤل ما الذي يجب فعله وما الطرق الجديدة والمختلفة لمعالجة هذه المواقف (Gibbs, 2013 : 50)

6-وضع خطة العمل: هذه الخطوة او المرحلة الأخيرة من الانموذج والذي يعمل على التأمل بالخبرة الجديدة وصياغة الخطط اللازمة ومواجهة تلك المواقف او المفاهيم الجديدة واكتسابها من طريق التعرف عليها وتمييزها وتعميمها او تطبيقها في الواقع، وعندما يتم تكرار ذلك تثبت الخبرات الجديدة والصحيحة لدى الطلبة ولهذا بالإمكان تحسين فهم الطلبة بطريقة تفكير جديدة حول الموقف او الحدث (Jasper, 2003: 80)

-التصورات البديلة والمعتقدات المعرفية ودورها في تعديل المفاهيم الاجتماعية:

كثير من الطلبة لديهم فهم خاطئ او أفكار خاطئة حول الموضوع او المحتوى الدراسي وعملية الفهم الصحيح للمادة تؤثر على تحصيلهم او اكتسابهم للمفاهيم ويتمثل في ذلك تصور معظم الطلبة ان علم الاجتماع التربوي هو علم بسيط وثمين ان يرتبط هذا التصور الخاطئ بطبيعة العلوم الاجتماعية باعتبارها اقل أهمية من العلوم الطبيعية او الفيزيائية (ثائر, 2021 : 221). لكن الحقيقة هي علم الاجتماع التربوي يدرس العلاقات بين الطلبة والتدريسيين والمؤسسات التعليمية والمجتمع وهو يساعد على فهم العوامل التي تؤثر على التعلم او التعليم (الانصاري, 2022 : 521). او تصورهم حول علم الاجتماع التربوي لا يمتلك أهمية علمية يمكن ان يكون هذا التصور ناتجا عن عدم فهم الطلبة للعلاقة بين نظريات علم الاجتماع التربوي يساعد على فهم عملية التعليم والتعلم في المؤسسات التعليمية. (الحناكي , 2022 : 335).

وتعد تعديل التصورات الخاطئة او البديلة لدى الطلبة، وحسب ما متفق عليه بين التربويين في الوقت الحاضر ان معظم الطلبة يدرسون في المؤسسات التربوية والتعليمية يحملون أفكاراً وتفسيرات لا تنسجم مع ما توصل اليه العلماء ويسمى مثل هذا الفهم غير المقبول او غير السليم أي لا يتفق او ينسجم مع الفهم العلمي

او التربوي السليم (الخالدة، 2008: 273) فالتخلص من هذه المفاهيم البديلة ومقاومتها للتعبير وثباتها تعتمد على البيئة المعرفية للمتعلم وصعوبة التخلص منها حتى بطرائق تدريس مصممة لذلك، لان المعرفة الجديدة ترتبط بالبيئة المعرفية عند المتعلم فالمفاهيم الخاطئة تؤثر في التعلم اللاحق يؤدي الى صياغة معتقدات معرفية غير مطابقة لوجهة النظر السليمة، ويؤدي الى إعاقة عملية التعلم ولا تتغير الا بشروط معينة وهي:

أ- استبدال المفاهيم القديمة بالمفاهيم الجديدة من طريق عدم رضا المتعلم عن المفهوم الخاطيء.

ب- يجب ان يكون المفهوم البديل واضح ومقنع للمتعلم.

ج- يجب ان يكون المفهوم الجديد مفيد من طريقه يتمكن من حل المشكلات فيتمكن من التعرف والتميز بين كثير من الأشياء من حوله ثم يعممها فيحدث الاكتساب لتلك المفاهيم. ((Pones , 1982, p 214

المبحث الثاني: دراسات سابقة

1-دراسة حسين (2019)

هدف الدراسة التعرف على فاعلية التدريس بأنموذج جيبز في تحصيل مادة علم الاحياء لدى طلاب الصف الخامس العلمي الاحيائي.

إجراءات الدراسة: لجأ الباحث الى استعمال التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة المتكافئتين في الاختبار التحصيلي

من طريق اختبار احدى المدارس الحكومية الدراسة الصباحية وتم الاختيار بشكل عشوائي وتم اختيار حجم الفئة (71) طالبا، مثل (36) طالب مجموعة تجريبية و(35) طالب يعمم انجازاته درست بأنموذج جيبز اما الضابطة بالطريقة التقليدية، وتوقفت المجموعتين في متغيرات عمود الذكاء والتحصيل السابق، وتم تحليل النتائج احصائيا تتفوق المجموعة الجزئية الذين درسوا بواسطة انموذج جيبز Gibbs على المجموعة الضابطة بال الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي (حسين، 2019: 520)

2-دراسة الركابي والخزاعي (2020)

هدف الدراسة التعرف على فاعلية التدريس بأنموذج جيبز في التفكير التركيبي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ.

إجراءات الدراسة: لجأ الباحثان الى التحقق من الفرضية الصفرية الاتية (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بنسبة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الاتي يدرسن التاريخ على وفق نموذج دورة جيبس العاكسة على وفق الطريقة التقليدية من التفكير التركيبي)

واستخدم الباحثان التصميم ذو الضبط الجزئي، وكوفئ مجموعتي البحث من عدد من المتغيرات، ثم اعد الباحثان أداة البحث مقياس التفكير التركيبي ب(22) فقرة وتم معالجة البيانات احصائيا باعتماد spss

نتائج الدراسة: أظهر البحث نتائج بتفوق المجموعة الجزئية على طالبات المجموعة الضابطة في مقياس التفكير التركيبي. (الركابي، الخزاعي، 2020: 296)

مؤشرات حول الدراسات السابقة:

1- اشارت الدراسات البحوث السابقة الى أهمية نموذج جيبز Gibbs الخبراتي او التجريبي في تعديل وتأمل الخبرات لدى الطلبة بمراحل مختلفة وركزت على الجانب التجريبي ولخبراتي والتحصيل.

اما الدراسة الحالية ركزت على الجانب التجريبي بمتغيراته المستقلة والثابتة (النموذج وتعديل التصورات والمعتقدات المعرفية).

2- معظم الدراسات لم تتخذ جانب ارتباطي بين المتغيرات بينما الدراسة الحالية اتخذت العلاقات التي تربط المتغيرات انموذج جيبز Gibbs وعلاقته باكتساب المفاهيم الاجتماعية وانموذج جيبز وعلاقته بتعديل التصورات البديلة وكذلك معتقداتهم المعرفية التي يمتلكونها.

الفصل الثالث: منهجية البحث

الإجراءات التي اعتمد عليها الباحث من اجل الوصول الى تحقيق أهداف البحث، وفيما يأتي تفصيل لتلك الإجراءات:

اولاً: منهج البحث: المنهج التجريبي هو المنهج المناسب مع طبيعة موضوع البحث لغرض تحقيق الهدف، وملاحظة التغيرات الناتجة في ظاهرة موضوع الدراسة، وقد تضمن منهج البحث الاجراءات الآتية:

ثانياً: التصميم التجريبي: لغرض تحقيق اهداف البحث تم اتباع التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي، إذ يضم المجموعة التجريبية و الضابطة ذات الاختبار البعدي فقط ، و شكل (1) يوضح ذلك:

الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
- اختبار تحصيلي بعدي.	- تعديل التصورات للمفاهيم الاجتماعية لمادة علم الاجتماع التربوي.	انموذج جيبز Gibbs	التجريبية
- مقياس المعتقدات المعرفية.	- المعتقدات المعرفية.		الضابطة

شكل (1)

التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينه:

أ / **مجتمع البحث:** يشتمل مجتمع هذا البحث على طلبة الصف الأول كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية /جامعة بغداد للعام الدراسي بأقسامها السبعة والبالغ عددهم (8251) طالباً وطالبة للعلم الدراسي 2023/2022 م.

ب / **عينة البحث:** اختار الباحث عينه البحث بصوره قصديه من طلبة الصف الأول من قسم العلوم التربوية والنفسية/كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية/جامعة بغداد. إذ يوجد شعبتين فقط وبالتعيين العشوائي اختار الباحث الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية، التي سوف تدرس وفقاً ل(انموذج جيبز Gibbs)، والشعبة (أ) الضابطة التي سوف تدرس ب(الطريقة التقليدية) إذ بلغ عددهم في المجموعتين (67) طالبا وطالبة، بواقع (35) طالبا وطالبة في المجموعة التجريبية و(32) وطالبا وطالبة في المجموعة الضابطة،، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1): عينة البحث

عدد الطلبة	المجموعة
35	التجريبية
32	الضابطة
67	المجموع

رابعاً: **تكافؤ مجموعتي البحث:** حرص الباحث قبل بدء التجربة على أن يكافئ بين مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي أشارت المصادر والدراسات السابقة أنها تؤثر في نتائج التجربة، ومنها:

- 1- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور إذ أنّ المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئة في العمر الزمني.
- 2- مقياس معتقداتهم المعرفية. إذ أنّ المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئة في هذا المتغير.
- 3- اختبار الذكاء. إذ أنّ المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئة في اختبار الذكاء ..
- 4- المفاهيم الاجتماعية.

في يوم (الاحد) الموافق (1 / 12 / 2023) وبعد تصحيح الاختبار توضح ان عدد المفاهيم المغلوطة عند مجموعتي البحث كانت (12) مفهوماً، وللتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في المفاهيم تم استعمال اختبار (كا) فأتضح من النتائج إنّ قِيم مربع كاي المحسوبة للمفاهيم المغلوطة يدلّ على أنّ المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئة في المفاهيم المعدلة، وجدول (2) يوضح ذلك . 1- علم الاجتماع 2- المشكلات الاجتماعية

3- الأيديولوجية 4- التنمية البشرية 5- الإصلاح الاجتماعي 6- النمط الثقافي 7- تعليم الكبار 8- العملية التربوية 9- محو الأمية 10- الأيكولوجية الانسانية.

جدول (2): عدد الإجابات الصحيحة والمغلوبة لطلبة مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا²) المحسوبة والجدولية،

والنسب المئوية للإجابات المغلوبة

النسب المئوية للإجابات غير الصحيحة	النسب المئوية للإجابات غير الصحيحة	قيمتا (كا ²)		عدد الاجابات غير الصحيحة	عدد الاجابات الصحيحة	المجاميع	المفهوم
		الجدولية	المحسوبة				
33%	مج ت	3,84	0,148	12	20	مج ت	علم الاجتماع
37%	مج ض			10	25	مج ض	
71%	مج ت	3,84	0,021	31	15	مج ت	المشكلات الاجتماعية
68%	مج ض			29	13	مج ض	
39%	مج ت	3,84	0,029	18	25	مج ت	الأيديولوجية
41%	مج ض			17	24	مج ض	
42%	مج ت	3,84	2,730	31	27	مج ت	التنمية البشرية
72%	مج ض			31	12	مج ض	
63%	مج ت	3,84	3,016	27	17	مج ت	الإصلاح الاجتماعي
77%	مج ض			29	11	مج ض	
53%	مج ت	3,84	1,742	23	21	مج ت	النمط الثقافي
37%	مج ض			16	26	مج ض	
27%	مج ت	3,84	0,477	13	31	التجريبية	تعليم الكبار
36%	مج ض			16	26	مج ض	
66%	مج ت	3,84	1,451	39	23	مج ت	العملية التربوية
53%	مج ض			45	34	مج ض	
78%	مج ت	3,84	2,111	12	22	مج ت	محو الأمية
44%	مج ض			23	12	مج ض	
30%	مج ت	3,84	0,566	15	33	مج ت	الايكولوجيا الانسانية
37%	مج ض			22	20	مج ض	

خامساً: اداة القياس: استعمل الباحث أداة قياس موحدة لقياس المتغير التابع لدى طلبة مجموعتي البحث، إذ أعدّ الباحث اختباراً تشخيصياً للمفاهيم الاجتماعية لمادة علم الاجتماع التربوي البديلة لأغراض البحث طبق على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في وقت واحد واختباراً بعدياً ليعرّف مدى تصحيح المفاهيم المغلوطة وايضاً كان موحداً على المجموعتين.

أثر الإجراءات التجريبية: حاول الباحث السيطرة على بعض الظروف التي من الممكن أن تؤثر في سلامة سير التجربة، وأهمها:

1. **مدة التجربة:** كانت مدة التجربة واحدة و متساوية لمجموعتي البحث، إذ بدأت يوم الاحد (4 / 12 / 2022) وانتهت يوم الاحد (5 / 3 / 2023).

درّس الباحث مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لضمان عدم تأثير هذا العامل في نتائج: المدرس التجربة، وما يضيفه هذا الإجراء من دقة على نتائج التجربة.

2. **توزيع الحصص:** درّس الباحث أربع حصص اسبوعياً لمادة علم الاجتماع التربوي مع مراعاة التكافؤ في أوقات المحاضرات، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): توزيع المحاضرات لمادة علم الاجتماع التربوي بين مجموعتي البحث

اليوم	المجموعة	المحاضرة التقليدية	الساعة
الاحد	التجريبية	الأول	8,30
	الضابطة	الثاني	9,30
الاثنين	الضابطة	الأول	8,30
	التجريبية	الثاني	9,30

سادساً : مستلزمات البحث:

1. **تحديد المادة العلمية:** حدد الباحث المادة العلمية قبل البدء بتطبيق التجربة التي ستدرس خلال الفصل الدراسي الاول المتمثلة بعدة مفاهيم التي تحتاج الى تعديل التصورات حولها سوف تُخضع للتجريب حسب مفردات المقررة للمادة الدراسية يأتي إجراءات تحديدها لمشمولها في التجربة والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول(4): يوضح المفاهيم الاجتماعية التي تصوراتها بديلة عند مجموعتا البحث

ت	المفهوم	عدد الاجابات عن المفاهيم التي تحتاج الى تصورات بديلة في المجموعة الضابطة	النسبة المئوية	عدد الاجابات للمفاهيم البديلة المجموعة التجريبية	النسبة المئوية
1	علم الانجماع	15	35%	11	25%
2	المشكلات الاجتماعية	10	23%	12	28%
3	الايديولوجية	17	39%	15	44%
4	التنمية البشرية	30	71%	18	42%
5	الاصلاح الاجتماعي	27	66%	30	67%
6	النمط الثقافي	32	75%	28	60%
7	تعليم الكبار	14	33%	7	15%
8	العملية التربوية	16	38%	16	34%
9	محو الامية	13	30%	14	31%
10	الايكولوجيا الانسانية	16	37%	21	50%

2. تحديد الأهداف السلوكية: تم اعداد أهدافاً سلوكية في ضوء المحتوى المقرر تضمنتها الخطط التدريسية، إذ بلغ عدد الاهداف السلوكية (30) هدفاً سلوكياً موزعاً على عدد الخطط التدريسية شملت الاهداف الجانب المعرفي بمستوياته الستة، والجانب المهاري، والجانب الوجداني.

أعد الباحث خططاً تدريسية يومية لموضوعات(علم الاجتماع، المشكلات :إعداد الخطط التدريسية الاجتماعية،الايديولوجية ، التنمية البشرية، الاصلاح الاجتماعي، النمط الثقافي، تعليم الكبار ، العملية التربوية، محو الامية، الايكولوجيا الانسانية) ملزمة المادة التي يدرسها طلبة الصف الأول لقسم العلوم التربوية والنفسية للعام الدراسي (2022 - 2023) معتمدة على المحتوى والأهداف السلوكية، و بلغ عددها (20) خطة تدريسية(5) منها للمجموعة التجريبية على وفق انموذج جيبز، و (5) منها للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية، وقد عرض الباحث نماذج تلك الخطط على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال المناهج وطرائق التدريس، وفي ضوء آرائهم واقتراحاتهم أجريت بعض التعديلات اللازمة.

سابعاً: أدوات البحث:

أولاً: الاختبار البعدي: تتطلب تجربة البحث إعداد اختباراً بعدياً لغرض التعرف على مدى تصحيح مفاهيم التربية البيئية المغلوطة، هنالك إجراءات يجب اتباعها في إعداد الاختبار:

1. صياغة فقرات الاختبار: تكون الاختبار من (20) فقرة موزعة بواقع (2) فقرات لكل مفهوم من المفاهيم العشرة الخاضعة للتصحيح كل فقرة تقيس مستوى من مستويات المفهوم (تعريف المفهوم، والتمييز المفهوم، وتعميم المفهوم).

2. صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار وجعله محققاً للأهداف التي صمم من أجلها، فقد تم الاعتماد على نوعين: أولاً الصدق الظاهري وثانياً صدق المحتوى، إذ تم عرض فقرات الاختبار والمستويات الذي تقيسه كل فقرة على مجموعة من الخبراء في مجال القياس والتقويم والمناهج وطرائق التدريس، لأبداء آرائهم، واعتمدت نسبة اتفاق 80%، فأكثر، وأجرى الباحث التعديلات المطلوبة فاصبح الاختبار مكوناً من (20) فقرة موزعة على (10) مفاهيم وبواقع (2) فقرات لكل مفهوم تقيس المستويات الثلاثة للمفهوم (تعريف المفهوم، وتمييز المفهوم، وتعميم المفهوم)

أ. مستوى صعوبة الفقرات وسهولتها: عند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد الباحث أنها تنحصر بين (0,22 - 0,70) وهي بهذا تعد معاملات صعوبة مقبولة، إذ يشير بلوم إلى أن فقرات الاختبار تعد مقبولة إذا انحصرت معاملات صعوبتها بين (0,20 - 0,80) (168 Bloom,1971: p). ولهذا أبقى الباحث على الفقرات جميعها، وجدول (5) يوضح ذلك.

ب- مستوى تمييز الفقرات: وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد الباحث أنها تنحصر بين (0,20 - 0,42)، وتعد فقرات الاختبار صالحة إذا كانت قوى تمييزها (0,30) فأكثر (عدس،2013:150)، ولهذا أبقى الباحث على الفقرات جميعها، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): معاملات صعوبة وتمييز فقرات الاختبار البعدي

ال فقرات	المجاميع	الإجابات الصحيحة	الإجابات غير الصحيحة	صعوبة الفقرة	تمييز الفقرة
1	العليا	38	12	0.42	0.36
	الدنيا	20	30		
2	العليا	40	10	0.37	0.34
	الدنيا	23	27		
3	العليا	41	9	0.34	0.32

		25	25	الدنيا	
0.32	0.44	14	36	العليا	4
		30	20	الدنيا	
0.36	0.70	6	44	العليا	5
		29	21	الدنيا	
0.38	0.39	10	40	العليا	6
		19	31	الدنيا	
0.42	0.43	11	39	العليا	7
		32	18	الدنيا	
0.42	0.31	7	43	العليا	8
		24	26	الدنيا	
0.38	0.31	10	40	العليا	9
		21	29	الدنيا	
0.34	0.45	14	36	العليا	10
		31	19	الدنيا	
0.32	0.44	14	36	العليا	11
		30	20	الدنيا	
0.24	0.30	9	41	العليا	12
		21	29	الدنيا	
0.26	0.27	7	43	العليا	13
		20	30	الدنيا	
0.38	0.23	2	48	العليا	14
		21	29	الدنيا	
0.26	0.27	7	43	العليا	15
		20	30	الدنيا	
0.22	0.31	10	40	العليا	16
		21	29	الدنيا	
0.32	0.22	8	42	العليا	17
		24	26	الدنيا	
0.22	0.39	14	36	العليا	18
		25	25	الدنيا	
0.40	0.40	10	40	العليا	19
		30	20	الدنيا	

0.38	0,39	10	40	العليا	20
		29	21	الدنيا	
		21	29	الدنيا	

ج - فعالية البدائل: أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك، وعند حساب فعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختيار من متعدد وجد الباحث أنها كانت تنحصر بين (-1,0- 0,24) أي أن البدائل الخاطئة للفقرات قد جذبت عدداً من الطلبة المجموعة الدنيا أكبر من طالبات المجموعة العليا؛ لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها من دون حذف أو تعديل، وجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول(6): معاملات فعالية البدائل لفقرات اختبار لمفاهيم الاجتماعية لمادة علم الاجتماع التربوي

فاعليه البدائل الخاطئة				عدد الإجابات للبدائل الخاطئة				المجاميع	الفقرات
د	ج	ب	أ	د	ج	ب	أ		
-0.15		-0.12	-0.08	4		5	2	العليا	1
				12		6	9	الدنيا	
-0.13		-0.11	-0.09	2		5	3	العليا	2
				7		9	8	الدنيا	
-0.09	-0.06	-0.17		5	2	3		العليا	3
				9	10	7		الدنيا	
-0.07	-0.1		-0.13	3	4		5	العليا	4
				8	9		12	الدنيا	
-0.23	-0.1	-0.12		4	2	3		العليا	5
				15	6	8		الدنيا	
-0.04	-0.08	-0.08		2	3	5		العليا	6
				3	7	9		الدنيا	
-0.09	-0.1		-0.24	1	3		4	العليا	7
				6	10		15	الدنيا	
-0.13		-0.1	-0.1	2		5	3	العليا	8
				10		6	6	الدنيا	
-0.09		-0.08	-0.06	3		3	5	العليا	9
				6		10	5	الدنيا	
-0.05	-0.16		-0.14	7	4		3	العليا	10
				9	12		10	الدنيا	

-0.13		-0.06	-0.12	7		1	6	العليا	11
				14		4	12	الدنيا	
-0.09		-0.06	-0.12	5		1	3	العليا	12
				8		4	9	الدنيا	
-0.07	-0.07	-0.12		3	2	2		العليا	13
				7	5	8		الدنيا	
-0.09	-0.9		-0.1	3	2		2	العليا	14
				4	10		5	الدنيا	
-0.03	-0.08		-0.08	1	2		6	العليا	15
				2	6		9	الدنيا	
-0.08		-0.1	-0.23	2		2	3	العليا	16
				4		10	15	الدنيا	
	-0.12	-0.1	-0.2		2	3	3	العليا	17
					9	9	6	الدنيا	
-0.09	-0.08		-0.07	2		6	2	العليا	18
				6	10		5	الدنيا	
-0.05	-0.16		-0.15	7	4		3	العليا	19
				8		4	7	الدنيا	
-0.09		-0.1	-0.22	3	1		2	العليا	20
				13	5		7	الدنيا	

د. ثبات الاختبار: تم تصحيح فقرات الاختبار الذي طبق على عينة التطبيق الاستطلاعي البالغة (50) طالب طالبة، استعمل الباحث معادلة الفاكرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات (0,82)، ويعد معامل ثبات جيد؛ إذ يرى (Hedges, 1966) إن المقياس يعد جيداً إذ بلغ معامل ثباته (0,67) فأكثر (العزاوي, 2008: 67).

هـ - الصورة النهائية للاختبار: بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته، أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (20) فقرة من اختيار من متعدد.

ثانياً: مقياس المعتقدات المعرفية: أعد الباحث مقياس المعتقدات المعرفية بالاعتماد على أهداف الدراسة ومتغيراتها والرجوع الآراء الخبراء والمختصين في هذا المجال، تكون المقياس من (20) فقرة واستخدام مقياس خمسة بدائل (راضي جداً راضي، محايد، غير راضي، غير راضي جداً) لأنه يعتبر من أكثر المقاييس استخداماً لسهولة فهمه وتوازن درجاته وتأخذ التصحيح (5, 4, 3, 2, 1) لفقرات المقياس.

التحليل المنطقي لفقرات المقياس: تم عرض فقرات المقياس على (15) خبيراً من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وطلب منهم ابداء رأيهم في مدى صلاحية فقرات المقياس من حيث ملائمتها في قياس ما اعدت لقياسه وكذلك مدى ملائمتها، وتحليل آراء الخبراء على فقرات المقياس فقد تم استعمال اختبار مربع كاي (لعينة واحدة ، وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة عند مستوى دلالة $2(0.05)$) وهي توازي نسبة (80%) من آراء الخبراء، في ضوء آراء الخبراء تبين ان الفقرات جميعها صالحة كون كانت قيمة مربع كاي دالة لجميع الفقرات .

- **التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:** تم تطبيق المقياس على مجموعة من الطلبة والبالغة (50) طالبا وطالبة لغرض تحليل فقراته احصائيا، إذ استخرج الباحث المؤشرات الآتية: -

1 - القوة التمييزية للفقرات: تم تصحيح إجابات الطلبة وترتيب درجاتهم من أعلى دَرَجَةً إلى أقل دَرَجَةً، واختيار لمجموعتي العُليا والدنيا بنسبة (27%) من مجموع عَيْنَةَ التمييز، وبهذا أصبح مجموع أفراد المجموعة العليا (54) طالباً وطالبة، والمجموعة الدنيا (50) طالباً وطالبة، ولغرض استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس تم استعمال وسيلة الإختبار التائي لعينتين مستقلة لدلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، وتبين ان جميع الفقرات دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) مما يشير الى ان المقياس له القدرة على التميز بين الافراد.

2 - صدق الفقرات: للتحقق من صدق فقرات المقياس حسب الباحث ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية من اجابة عينة التحليل الإحصائي إذ بلغت (60) طالبا وطالبة ولغرض تحقيق ذلك تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) لقياس ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية واتضح ان جميع فقرات المقياس صادقة اذ كانت قيمة معامل الارتباط لكل فقرة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) .

ثانياً : - ثبات المقياس : للتحقق من ثبات المقياس ، طُبِقَ المقياس على عينة الثبات البالغة (80) طالباً وطالبة من قسم التاريخ، تحقيقاً لذلك استعمل الباحث عدة طرائق من الثبات للتعرف عليه وهي على النحو الآتي كمت موضح في الجدول (7)

الجدول (7): قيم معاملات ثبات مقياس المعتقدات المعرفية

المقياس	ألفا كرو نباخ	التجزئة النصفية	اعادة الاختبار
المعتقدات المعرفية	0.81	0.82	0.87

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألف كرو نباخ وطريقة التجزئة النصفية والثبات بالإعادة قوي وجيد، مما يجعلنا نقول أن الاستبانة يتميز بمعايير الصدق والثبات.

- مقياس المعتقدات المعرفية بصورته النهائية : بعد التحقق من صدق المقياس وثباته، أصبح المقياس يتألف من (24) فقرة وبتدرج خماسي للبدائل وهي (راضي جداً، راضي، محايد، غير راضي، غير راضي جداً) تأخذ التصحيح (5, 4, 3, 2, 1) لل فقرات، وبذلك يحصل الطالب اعلى درجة في الاجابة عن فقرات مقياس المعتقدات المعرفية هي (100) درجة واقل درجة يحصل عليها هي (20) ، وبمتوسط نظري للمقياس (50) درجة .
- التطبيق النهائي : طبق الباحث مقياس المعتقدات المعرفية على أفراد عينة البحث المكونة من (67) طالبا وطالبة .
- طبق الاختبار البعدي على طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في وقت واحد يوم الاثنين الموافق (2023 /3/6) الساعة (9) صباحاً .
- 1- طبقت مقياس المعتقدات المعرفية يوم الثلاثاء الموافق (2023/3/7).
- 2- ثامناً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) والوسائل الأخرى هي:
 - 1 . الاختبار التائي لعينتين مستقلة: لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيرات (العمر الزمني، اختبار الدافعية الأكاديمية الذاتية، الذكاء).
 - 2 . اختبار (كا 2) مربع كاي: لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيري الذكاء والدافعية والمفاهيم البديلة والاختبار البعدي.
 - 3 . معادلة مستوى صعوبة الفقرة: لحساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار البعدي.
 - 4 . معادلة مستوى تمييز الفقرة: لحساب معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار البعدي.
 - 5 معادلة فعالية البدائل المفاهيم البديلة: لإيجاد فعالية البدائل المخطوءة لفقرات الاختبار البعدي (الاختبار من متعدد).
 - 6 . معادلة الفاكرو نباخ : لحساب ثبات الاختبار البعدي.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها بعد انتهاء المعالجات الإحصائية، ووفقاً لفرضيات البحث الحالي:

أولاً: - عرض النتائج :

أ- النتائج المتعلقة بفرضية البحث الاولى:

لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفقاً لخطوات انموذج جيبز، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في تصحيح مفاهيم التمر، وباستعمال معادلة كا2 لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المجموعتين في عدد المفاهيم المصححة، تبين ان قيمة (كا2) المحسوبة (6,58) أكبر من قيمة (كا2) الجدولية البالغة (3,84) وبدرجة حرية (1) ومستوى دلالة (0,05) وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في تبديل التصورات للمفاهيم الاجتماعية ولصالح المجموعة التجريبية، لذا ترفض الفرضية الصفرية وجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8): عدد المفاهيم المعدلة للتصورات الاجتماعية البديلة وقيمة (كا2) المحسوبة والجدولية في المجموعتين التجريبية والضابطة

الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)	درجة الحرية	قيمتا مربع كاي (كا2)		النسبة المئوية المئوية للإجابات المغلوطة	عدد الإجابات المعدلة	عدد الإجابات الصحيحة	القيمة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة					
دال احصائياً	2	3,84	6,58	32%	15	35	35	التجريبية
				67%	22	18	32	الضابطة

يتضح من جدول (8) ان المفاهيم قد بُدلت تصوراتها لدى طلبة المجموعة التجريبية وظلت مغلوطة لدى طلبة المجموعة الضابطة، إذ كانت النسبة المئوية للإجابات غير الصحيحة لدى طلبة المجموعة الضابطة (67%) هي اعلى من درجة المحك وكان الفرق دال احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

ب- النتائج المتعلقة بفرضية البحث الثانية:

لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفقاً لخطوات انموذج جيبز، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة

التقليدية في اكساب المعتقدات المعرفية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة مجموعتي البحث، ولمعرفة اثر نموذج جيبز في تحصيل طلبة مجموعتي البحث، تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال استخراج القيمة التائية المحسوبة، وأدرجت النتائج في الجدول T-Test الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (9).

الجدول (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث.

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	المجموعه
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 05	2,000	7,584	65	344,9	95,34	35	التجريبية
				611,7	84,38	32	الضابطة

ويتضح من الجدول (9) أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية اكبر من متوسط درجات المجموعة الضابطة، والقيمة التائية المحسوبة ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل البديلة. ومما يدل على أن نموذج جيبز كان لها الأثر الواضح في تبديل التصورات للمفاهيم الاجتماعية عند طلبة المجموعة التجريبية لما ما كانت تعرضه الباحث من بوسترات وفيديوات توعوية عن المعتقدات المعرفية ضمن أنشطة عرض المادة الدراسية (علم الاجتماع التربوي).

تفسير النتائج :

تفوقت المجموعة التجريبية التي استعملت نموذج جيبز في تدريس مادة علم الاجتماع التربوي على المجموعة الضابطة التي استعملت الطريقة الاعتيادية أدى الى تحسين وتعديل تصورات طلبة الصف الأول في قسم العلوم التربوية والنفسية البديلة وفي معتقداتهم المعرفية وذلك لأنه انموذج تدريسي يعتمد على العمل الجماعي او النشاط، ويتضمن عدة مراحل وخطوات لتحقيق التعلم الفعال.

- زاد الانموذج من معرفة الطلبة وفهمهم للمفاهيم الاجتماعية الأساسية لمادة علم الاجتماع التربوي.

- اثر إيجاباً على معتقدات الطلبة المعرفية تجاه عملية التعلم.

- ساعد انموذج جيبز الطلبة في تحسين التفكير التحليلي والناقد وزاد تفاعلهم الاجتماعي وطور مهاراتهم في التواصل والتفاعل والتعاون.

- كما حسن مهاراتهم العلمية والاجتماعية لتعزيز تعلمهم الفعال وتحفيز تفاعلهم الاجتماعي بين الطلبة انفسهم وجاءت هذه الدراسة تتفق مع نتائج الدراسات المعروضة في الفصل الثالث

- الاستنتاجات:

1. اثبتت فاعلية انموذج جيبز التدريسي في تحسين تصورات الطلبة البديلة للمفاهيم الاجتماعية.

2. اسهم انموذج جيبز التدريسي في تعديل معتقدات الطلبة المعرفية في مادة علم الاجتماع التربوي.

- التوصيات:

1. حث التدريسيين في الجامعات العراقية من قبل مسؤولي الوزارة والجامعة على اعتماد انموذج جيبز ونماذج تدريسية حديثة في تدريس اغلب المقررات ومنها مادة علم الاجتماع التربوي وتطبيقه في مجالات دراسية أخرى.
2. تدريب التدريسيين الجامعيين المبتدئين على هذه النماذج التدريسية المتقدمة لمساعدتهم على تعديل التصورات المخطوءة او البديلة عند طلبة الدراسة الأولية.
3. توفير الدعم والتدريب اللازم للتدريس الجامعيين من قبل المسؤولين في الجامعة لتطبيق انموذج جيبز في القاعات الدراسية الأولية من طريق تنظيم ورش عمل ودراسة تدريبية لنماذج دراسية حديثة.

-المقترحات:

1. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات اخره تابعة.
2. دراسة تقييمية لتقويم فاعلية استعمال انموذج جيبز في تحسين تعلم طلبة كليات التربية في مواد دراسية أخرى (علم النفس الاجتماعي وعلم النفس النمو والتربوي ومواد أخرى) وتنمية تفكيرهم الناقد.
3. اثر انموذج جيبز في تحصيل مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي وتطوير مهارات التعاون والتواصل بين الطلاب واكسابهم القدرة على تفسير الظواهر وتحليل النتائج.
4. فاعلية انموذج جيبز في تحصيل مادة الرياضيات وتنمية تفكيرهم الشمولي او المنطقي او الانتاجي.

المصادر العربية والأجنبية:

- عبد السلام ، مصطفى عبد السلام (2006) : تدريس العلوم ومتطلبات العصر ، مطابع اياك كوبي سنتر، المنصورة، جمهورية مصر العربية.
- عديس ، عبدالرحمن (2013) : مبادئ الاحصاء في التربية وعلم النفس ، ط1، دارالفكر ، عمان.
- العزاوي ، يونس رحيم كرو (2008) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط1، دار دجلة ، عمان.
- الشربيني ، أحلام الباز حسن (2011): تنمية التفكير الاستقصائي وتصويت المعتقدات المعرفية باستخدام نموذج تدريس مقترح لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، مجلة التربية العلمية ، جامعة عين الشمس ، ع1، م14، 219-238-
- الربيع، فيصل خليل، والجراح، عبدالناصر ذياب (2011): المعتقدات المعرفية وعلاقتها بمتغيري والمستوى على عينة من طلبة كلية التربية جامعة اليرموك ، اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس م9، 190-191.
- الخضراء، فادية عادل (2005): تعليم التفكير الابتكاري والناقد دراسة تجريبية، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع ن عمان ، كلية اعداد المعلمات ، جدة

- السيد، علي محمد (2009): **التربية العلمية وتدريب العلوم**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة الأردن ، عمان ، ط3
- حسين، احمد حميد (2019) : فاعلية التدريس بأنموذج جيبز في تحصيل مادة علم الاحياء لدى طلاب الصف الخامس العلمي الاحيائي , مجلة كلية الفنون والآداب علم الانسانيات والاجتماع، العدد (45) أيلول.
- الشريف، خالد حسن (2013): **التعليم التأملي مفهومه وتطبيقاته**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
- الركابي، ندى هاشم عبد الله، الخزاعي، علاء إبراهيم (2020): فاعلية التدريس بأنموذج جيبز في التفكير التركيبي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ، (مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع) العدد (56) أغسطس .
- هاني، مرفت حامد محمد (2015) فاعلية استراتيجية (PDEODE) القائمة على مبادئ النظرية البنائية في تنمية التحصيل في مادة الاحياء ومهارات ما وراء المعرفة والمعتقدات الأبيستمولوجيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة التربية العلمية** , جامعة عين الشمس عدد1 مجلد18، (151-218).
- جرحس، رشا رمزي (2015)، فاعلية نموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة في العلوم في تصويب الفهم الخطأ لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وزيادة دافعتهم للإنجاز ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الفيوم
- نمر، ابتسام محمد (2021): **استراتيجية التلعيب ودورها في اكتساب المفاهيم العلمية**، دار اليازوري العلمية، عمان الاردن.
- الخوالدة، سالم عبدالعزيز2008: فاعلية التدريس باستخدام نصوص التغيير المفاهيمي في الفهم المفاهيمي بالبناء الضوئي لدى طالبات الصف الأول الثانوي العلمي , **المجلة التربوية**، الأردن 2004.
- صفا , سالم محمد (2021) أثر استراتيجية (خذ واحدة واعط واحدة) في تحصيل طلبة الاقسام غير الاختصاص في كليات التربية الأساسية في مادة اللغة العربية العامة.المجلد. 60 العدد 1 (2021): **مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية**.
- <https://alustath.uobaghdad.edu.iq/index.php/UJIRCO/issue/view/100>
- ثار.جبار حمود (2021) المفاهيم والقيم الأخلاقية المتضمنة في قراءة الكتب للمرحلة الابتدائية العليا ,المجلد 60 .رقم 4 , **مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية**.
- <https://alustath.uobaghdad.edu.iq/index.php/UJIRCO/issue/view/104>
- الحناكي،لولوه علي إبراهيم (2022) : تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية (نظام المقررات- البرنامج المشترك) في ضوء أبعاد الذكاء الثقافي مجلد 33 عدد 2, **مجلة كلية التربية للبنات** ، المجلد 19 ، العدد 73 ، الصفحات 49-88.

<https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/issue/view/80> -3

-الانصاري, وداد مصلح 2022 : تطبيق استراتيجيات التقويم البديل في الدراسات الاجتماعية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية, *مجلة البحوث التربوية والنفسية*, المجلد 19 ، العدد 73 ، الصفحات 49-88.

<https://www.iasj.net/iasj/issue/14111>

- بحر, امتثال خضير (2019) المعنقات المعرفية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم الذاتي في المرحلة الإعدادية, *مجلة البحوث التربوية والنفسية* ، المجلد 16 ، العدد 63 ، الصفحات 335-371.

<https://www.iasj.net/iasj/issue/10262>

1. Bloom, B.S. (1971): **Hand Book on Formative and summative Evaluation of student learning**, Mac Grow Hall, New York.
2. C , (2001): Eliciting student ideas and understanding in science: diagnostic assessment strategies for teachers **journal of teaching and learning**. 21(2) 72-85.
3. P. (2002); the role of metacognitive knowledge in learning teaching and assessing theory into prac.
4. Mustafa, Shaimaa , ahmed , Abd Allah and Mahfouz, Hwida hassan (2022); effect of applying experiential learning styles theory on nursing students, critical thinking disposition and their attitude toward nursing profession **journal of nursing science benha university** ISSN 2682-3934 vol. (3) no.(2)
5. Al-Nuaimi, kawkab Ismail Yahya Abdullah (1995); the effect of teaching both ways of lectures with external reading and lectures on the achievement of second graders middle school students in the subject of history , university of Baghdad collage of education, Ibn Rushd (unpublished master thesis)
6. Mustafa, Labeeb Abdul wanid (2009); the effect of using the learning course and maps of acquiring historical concepts for middle intermediate class students in the subject of history and the trend toward the subject, Baghdad university, collage of education, Ibn Rushd (unpublished doctoral thesis)
7. Gibbs, G2013: learning by doing , , oxford center for staff and learning development, London
8. MC Gregor, D& cartwright, L, 2011: developing reflective practice (aquide for beginning teachers, 2nd, open university press, ok
9. Jasper, M, 2003: beginning reflective practice 3rd, Nelson thornes, ok
10. Posner, Gijs. & other, Accommodation of dseintifie conception eoward a theory of conceptual change, **journal of science education**, vol. (61) no.2 , 1982